بن بوغوص صيواصلي الارمني الكاثوليكي وهو جد لولو امراة فتح الله نعمان المتوفاة في البصرة قبل سنتين من تاريخ هذه الاسطر وبموتها انقرضت هذه الاسرة.

انطون الذي تعمد في ٢٤ تشرين ١ سنة ١٧٦٢ ونجهل ما جرى له [١].

تريزيا وهي امراة يعقوب بن انطون عم ثان لاوسابي المار ذكره واسرته ايضاً قد انقرضت.

سيدي التي اعتمدت في ١٩ اذار سنة ١٧٦٩ وهي امراة قدسي الموصلي السرياني وقد انقرضت اسرته من بغداد

كترينة التي اعتمدت في ١٢ تشرين ١ سنة ١٧٦٩ وقد تزوجها سمعان بن ابراهيم السرياني (ويبين ان اصله من الموصل) في ٣٠ تشرين ٢ سنة ١٧٨٩ وتوفي سمعان في ١٥ تشرين ٢ سنة ١٧٩٢ ولم يبق له اثر عندنا. ويبين ان يوسف الموصلي السرياني تزوجها ايضا في ١١ تشرين ٢ سنة ١٧٩٧ بعد وفاة زوجها الاول.

حنا الذي تعمد في ١٥ آب سنة ١٧٧٥ ونجهل ايضاً مصيره.

كلارة اوصنا التي ولدت في ١٢ ايار سنة ١٧٨٧ وتوفيت في ١٠ تشرين ٢ سنة ١٨٤٢ وقد تزوجها نعمان دنحا الموصلي الكلداني في ٢٩ كانون ٢ سنة ١٨٠١ ولم يزل في الوجود اناس من اسرته في بغداد والبصرة وبوشهر.

كرجية التي توفيت في ٢٢ شباط سنة ١٨٤٨. ويذكر له ابنة اخرى اسمها أغنيس لا نعرف عنها شيئا.

كتاب الولاة وكتاب القضاة للكندي المصري

Governors and Judges of Egypt, by el-Kindî

قلنا الافرنج في كل شيء حق في طبع كتبنا العربية فانهم يعنون بها عناية لا توصف من المحافظة على النص الاصلي ومعارضته بالنسخ القديمة معارضة دقيقة ترفع الطبعة الى اوج الكمال والتحقيق وتبقى بمنزلة الامام التي لا يستغنى عنها. ومن الكتب التي اصبحت آية في الحسن والضبط والسداد هذا السفر الجليل الذي صدرنا باسمه هذه الاسطر وقد تولى نشره وتصحيحه وتهذيبه الفاضل رفن كست الانكليزي Rhuvon Guest على نفقة شركة

(١) يذكر انه في ٦ كانون ٢ سنة ١٨٠٥ نبي انطون كركجي باشي زوج شمونى ابنة عبد الاحد وامها روزة وقد توفي انطون خارج بغداد ونعرف ابنة له اسمها كترينة لكن نجهل ان كان هذان الانطونان هما شخص واحد والله اعلم.

تذكار ا . ج . وجب حسن الطبع والكاغد والتجليد والضبط وقد ضم اليه رسمين الاول يمثل لك البلاد التى كانت قد صارت الى الدولة العباسية فى المائة العاشرة من التاريخ المسيحى مع ذكر أسماء البلاد التى كانت تعرف بها عهدئذ . والثانى يبين لك ديار مصر السفلى لاسيما الفسطاط وما جاورها فى القرن العاشر من التاريخ المذكور . ثم قدم على هذا التصنيف اكثر من ٧٠ صفحة باللغة الانكليزية ذكر فيها منزلة هذا الكتاب ومجمل الاحداث التى وقعت فى ديار مصر من المائة السابعة الى المائة الحادية عشرة ، ثم خصائص حياة الكندى وسرد اسماء مؤلفاته وشفعها بفوائد تزيد الواقف عليها معرفة بمحتوياتها وعددها ١٣ ثم انتقل الى اسانيد كتابية الولاة والقضاة ثم ذكر اسماء رواة الاحاديث التى جاءت فيهما مع نبذ فى تراجمهم ، ثم منزلة مصادر الكندى التى اعتمد عليها ، والاشعار التى استشهد بها ، ثم تكلم عن الملحق الذى ضمه الى الكتابين المذكورين لتتم فائدتهما ، وفى الختام تكلم عن النسخة الخطية الام التى نقل عنها وعن طبعها وشفع هذه الفوائد بمعجم صغير ضمنه جميع الالفاظ التى لا توجد فى دواوين اللغة العربية وقد جاءها الكندى (المتوفى ١٥ ت١ سنة ٩٦١ م) نقلا عمن سبقه وكان يظن ان اغلب تلك الالفاظ عامية حديثة الوضع غير قديمة العهد . فاراد الاديب رفن كست ان يبين انها ترتقى الى صدر الاسلام اذ نقلها الكندى عمن سبقه او عاصره . ولهذا المعجم الصغير فوائد جمة لا يعرف قدرها الا من زاول مفردات اللغة بنفسه . وقد ذكر فى جانب كل لفظة عنى بتفسيرها وشرحها عدد الصفحة التى وردت فيها .

ومما استحسناه غاية الاستحسان فى طبع هذا التاريخ الجليل ان الناشر حفظه الله توفق لتصحيح اغلاط الناسخ توفيقاً عجيباً حتى ان القارئ يظن ان متولى هذا التنقيح من علماء العرب الخلص المتوغلين فى التاريخ واللغة معاً بعد توغل اذ لا تخلو صفحة من صفحاته من دليل يؤيد كلامنا هذا . والحق يقال : اننا نهنئ شركة جب الخيرية بكونها عهدت هذا الاصلاح الى عالم متبحر مثل رفن كست ولا نظن انها كانت تستطيع ان تختار أحسن منه .

ولما كان الكمال لله وحده فالمرء مهما اتسع وسعه لا بد ان يرى فى عمله نقص دلالة على بشريته وعلامتنا الناشر لم يشذ عن هذه القاعدة . فقد وقع فى طبع هذه النسخة بعض هفوات ونحن نستأذنه فى ابداء ملاحظاتنا ، منها :

١ً وقع اغلاط طبع لم يستدركها فى فهرس اصلاح الاغلاط منها: فى صفحة ١١ سطر ١ ولايه والصحيح ولايه . وكتابه « ابن » اذا وقعت بين علمين بين علم الولد وابيه تحذف الالف كما صرح به النحاة الا انه ورد تارة بالالف وطوراً بدون الالف اذا كان فى رأس السطر فمن الاول ماورد مثلاً فى ص ١١ س ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ومن الثانى ص ٢٩ س ٩ و ١٣:٢٠ و ٢١ : ١٧ الى غيرها والاصح ان تحذف الالف لان النحاة لم ينصوا على ان تعاد الالف او يخير بين كتابتها وتركها اذا كانت اللفظه وقعت فى راس السطر . — وفى ص ١٢ س ٣ فيقال أن وقتح الهمزة والاصح كسرها . — . وضبط ابن وهب بفتح الهاء ص ١٥ س ١١ والافصح باسكانها وان كان يجوز فتحها لان عينه من حروف الحلق . — وفى ص ١٧ س ٨ ضبط مت بكسر الميم والمشهور ضمها وان يجوز كسرها . وفى ص ١٨ س ٥ حديج بالباء الموحدة والاصح حديج بالياء المثناة — وضبط السرب الواردة بعد الامن بفتح السين والافصح كسرها (راجع ص ٢١ : ٩ و ١٤) وكثيراً ماجاءت الياء مهملة من التنقيط فى حين يجب تنقيطها كما فى ابى ارطاة ص ١٨ : ٢ وشيعتى ٢١ : ١٠ وعلى ٢٣ : ٥ و ٨ الى غيرها . وفى ص ٢٢ : ٦ بدل قيس والاصح قيساً وفى ص ٢٤ : ٧ ان كان فى دخوله مصر خيراً والاصح خيرٌ بالرفع — وفى ص ٢٥ : ٥ اكر وضبطها بفتح الكاف والاصح بضمها وفيهما : واضرب بفتح الراء والاصح بكسرها . وفيها س ١٧ وفى عدة مواطن « فلهفى » وضبطها بفتح الفاء والالف الجالسة والاصح فلهفا بالالف القائمة او فلهفى بياء المتكلم المنقوطة فى الآخر — وفى ص ٢٧ س ١٢ لرياسة والافصح الرئاسة بالهمزة . وفى ٣٦ : ١٣ الجهنى والاصح الجهنى بالجيم المنقوطة — وفى ٣٨ : ١٧ مرمسامة بابتناء منار المساجد كلها . والاصح مناور لان منارة لاتجمع على منار واذا اردنا ان نتتبع جميع اغلاط الطبع فيطول الكلام.

٢. خطأ فى تصحيح بعض الاغلاط

من ذلك ضبطه لاسم داود بواوين بهمزة على الاولى هكذا « دأوود » فى جميع مواطن الكتاب حتى فى الفهرس . وهو فى ذلك يخالف اللغة المشهورة لان الافصح على مانقله صاحب التاج فى مادة طوس هو بواو واحدة وهذه عبارته: « قال الصاغانى : والاختيار ان يكتب الطاوس علماً بواو واحدة كداود » . ثم صرح فى مادة دود . انه لايهمز » — وفى ص ٢٥ س ٤ هذا البيت :

ابعد الاشتر النخعى نرجو مكاثرة ويقطع بطن واد

وضبط يقطع بالنشاة التحتية وفتحها ثم قال فى الحاشية: فى الاصل: تقطع»: قلنا ونحن هنا نخير رواية الاصل او ان تضبط يقطع بضم الياء لا بفتحها بصيغة ما لم يسم فاعله.

وقال عند ذكره هذا البيت (ص٢٦س٥):

ولو مارسوه مارسوا ابنة غابة له كالتى لاترقد الليل فانك

لعل صوابه كلاءة (فى موضع كالتى). قلنا: ولا معنى لكلاءة هنا ورواية البيت لاغبار عليها. ومعنى التى: الام التى او المرأة التى واكتفى بذكر الموصول للاشتهار. ومنه مثل العراقيين والموصليين: ام المقتول تنام وام المهدد لاتنام. — وقال فى ص ٣٢س١٣: ولكن ابايعكم على انكم توفونى وذاتى.» قال فى الحاشية قوله ذاتى فيه شبهة لعدم ظهور معناه: لعل الصواب ذامتى.» اه. قلنا: وردت الذامة والذابة بمعنى واحد فى كتب اللغة فلا محل لتفضيل لفظة على لفظة لكننا نظن ان الاصح: «وذمتى» — وقال فى ص٣٥: ١١ ورقى على المنبر وذكر فى الحاشية: «فى الاصل: رقا والظاهر انه سهو من الناسخ.» قلنا: ونحن لانظن لان فى كلام المؤلف اشارة دقيقة، ورقا هنا ماخوذ من رقا الطائر يرقو: اذا ارتفع فى طيرانه كانه يشير الى سرعة تسنم عتبة للمنبر كالطائر. وعلى كل حال فقوله: ورقى على المنبر بتعدية الفعل بعلى مما يحتفظ به لان اللغويين ذكروا رقى فيه واليه وانما عداه بعلى لتضمينه معنى الاشراف والاطلال والاناقة لامعنى الصعود بخلاف مايظهر من القرينة. — وقال فى ص٣٧: ٢ وكان عقبة قارئاً فقيهاً مفرضا شاعراً. وضبط مفرضا بضم الميم واسكان الفاء وكسر الراء. ونحن نرى ان الاصح مقرضا بالقاف ومن باب التفعيل. قال صاحب تاج العروس فى مستدرك قرض: التقريض صناعة القريض وهو معرفة جيده من رديئه بالروية والفكر قولاً ونظراً. اه. ولم يجئ المفرض بمعنى الفراض او الفريض اى العارف بعلم الفرائض فاذا كان هنا بهذا المعنى الاخير فكان يحسن به ان يدونه فى «فتح المغلق» — وجاء فى ٣٦: ٦: يا امير المومنين حوت بحر ووغل بر وليتنى الصلاة وزويت عنى الخراج ونقط لوغل والاصح بالعين المهملة لان لامناسبة بين الوغل والبر على ماشرحه فى فتح المغلق بخلاف الوعل بالمهملة كأن ابن عوف المعافرى يقول جعلتنى حوت بحر ووعل بر معاً وهذان لا يكونان فاما ان اكون حوت بحر واما ان

اكون وعل بر وفى كل من هتين العبارتين تلميح الى المثلين هو يماقس حوتاً وهو ازهى من وعل . — وقال فى ص ٣٢٣ : ١٥ فضرب عثمان بمحضرته الارض . فقال فى فتح المغلق المحضرة مصدر حضر. قلنا: ونحن لانرى رايه والاصح : بمخصرته اى بخاء معجمة ثم صاد مهملة. وهى مايتوكأ عليه كالعصا ونحوها وما يأخذه الملك بيده يشير به اذا خاطب والخطيب اذا خطب على ما اوضحه اللغويون وهو المعنى المراد فى هذا المقام — وورد فى ١٧٩ : ١٠ :

ولكن فات فوق اقب نهد . كرجع الطرف لاتخشى اصطلاعا .

فقال فى الحاشية عن « تخشى » : لعله : يخشى. ونحن نوافقه على هذا التصويب. لكنه قال فى فتح المغلق : يحتمل ان يكون معنى اصطلع هنا بمعنى مر وان كان المعنى يبقى بهذا التوجيه غير واضح . قلنا : الذى نراه ان اللفظة محرفة ومصحفة عن الاطظلاع فكتبها الكاتب الاضطلاع من باب الابدال وهو جائز ثم صحفت وحينئذ يستقيم المعنى والاطظلاع هو الضلع قال التاج فى مستدرك ظلع : ادبر مطيته واظلعها اعرجها » ومطاوع افعل هو افتعل كاحرقه فاحترق واشعله فاشتعل الى آخر هذا الباب .

ومما يجرى فى وادى هذا المعنى ما ورد فى ص ٤٦٣ : ١٢ فاتى كتاب المتوكل بحبسه واستقصاء ماله » قال فى الحاشية : لنبادر انه تصحيف استصفاء الا انه ورد استقصاء فى غير موضع من الاصل بهذا المعنى » وقال فى فتح المغلق ومعناه: استصفاء المال . قلنا: ونحن نظن ان الواجب هنا الاستقضاء بضاد معجمة بدلا من الصاد المهملة : واستقضى المال اخذه وقبضه مثل اقتضاه . راجع اقتضى فى مستدرك قضى فى التاج. وكثيراً مايتعاور افتعل واستفعل. ونظن ان الاستقضاء يكون فى المال الذى اقتناه صاحبه بوجه لايحل فصار عليه بمنزلة دين يتقاضى منه. — وفى ص ٣١٩ : ٨ « ان عبد الرحمن بن حجيرة كان يشرب الشوبية » فقال : فى الاصل : السوبية بالمهملة وفى التلخيص : الشوبيا . » قلنا: السوبية او السوبياء بالسين المهملة نوع من المبردات معروف فى بغداد بهذا الاسم الى يومنا هذا ويسمى ايضا مستحاب اللوز وبالفرنجية Orgeat ولا محل الى الرجوع الى معجم دوزى القائل ان الشوبة هو شهد العسل فكل من السوبية والشوبية من واد والكلمة تركية الاصل ووجودها فى كلام

الكندى مما يحرص على تقييده وتدوينه — ومن هذا القبيل ماجاء فى ص ٢٥٢ : ١٦ وهو قول المؤلف فى نقل ابيات اسمعيل بن ابى هاشم ومنها هذا البيت:

وكأن وجوههم اذا ابصرتها من فضة مصيوغة اوعاج

واورد «مصيوغة» بباء موحدة اى مصبوغة . وقال عنها فى فتح المغلق: «تنظر الى رواية الخطط «فضة بيضاء» والاصح مصوغة كما قيل فى مبيعة ومخيطة مبيوعة ومخيوطة ومعنى مصيوغة هنا مخلوقة خلقة حسنة كانها من فضة او من عاج . — ومن هذا القبيل ماجاء فى ص ١٨٠ : ١٦ قول المؤلف: «فتقاتلوا فاستأمن ابو السرور فى جمع كبير الى ابن طاهر ثم تخامروا» فقال فى مفتاح المغلق : ان المعنى هنا مرتاب فيه والظاهر ان المراد به «تصالحوا». قلنا : ان الباتمام لما نظم ابيات هذه الوقعة قال فى آخرها :

توخوا امان الاريحى ابن طاهر فمن فارس ياتيه طوعاً وراجل

فيكون معنى تخامروا ذلوا وخضعوا وهو ماجاء به صاحب اللسان والتاج وغيرهما . — وجاء فى ص ٤١٦ : ١ وكان عمرو بن خالد يلزمه ويترسل اليه وكان ايضاً يكتب له. فقال فى مفتاح المغلق : معنى ترسل تأنى فى القرآءة. قلنا: ولايمكن ذلك هنا والمانع هو قوله «اليه» والاصح ان الترسل فى هذا الموطن بمعنى المكاتبة ومنه صناعة الترسل وهى كتابة الرسائل ومعنى العبارة انه كان يكاتبه وفى بعض الاحيان حينما يكون بجانبه «يكتب له» ايضاً اى يكتب الى الغير عن لسان صاحبه. — ومما يطوى على هذا النمر ماجاء فى ص ٤٠٠ : ٤ فى ايراده هذا البيت ليحيى الحولانى:

قد كشف الخف من ضلالته فى عصبة من مسالم الحرس

فقال فى فتح المغلق : «الظاهر ان المسالم جمع مسلمانى وهو الحديث الاسلام». قلنا : اننا نرى ان المسالم هنا مصحفة عن المسالح ومسالح الحرس جمع مسلحة وهم القوم ذوو السلاح فيستقيم المعنى والا لايتصور ان شاعراً عربياً فحاً يدخل فى شعره لفظة مثل مسلمانى المخالفة للاصول العربية بالمعنى الذى يعتقده الشارح بناصيتها. — ومما يدخل فى هذا الباب شرحه لهذه العبارة: «حتى ترابى عليه دين كثير» فى ص ٣٣٧ : ٦ فقال : لعل معناه اجتمع عليه دين بالفائدة اى الربا قلنا : ومعنى ترابى : تكاثر فكما قالوا تكاثر من الكثر قالوا ترابى

من الربو وهو الزيادة والنمو بدون معنى الربا اى الفائدة لان المسلمين لاسيما الاقدمين منهم يحرمون كل التحريم الدين بالربا. — ومن هذا القبيل ما جاء في ص ٢٦٣ : ٣ في شرحه هذا الكلام : « واخرج معه ابن الخليج في ثلاثة مراكب وحامة» فقال في الحاشية : لعله حالة ، لان الحمالة نوع من السفن . قلنا : والاصح «وحامة» وهو الطوف الذي يركب في الماء ويسميه اهل العراق الكلك . — ومما يساق هذا المساق تأويله للفظة وردت في هذا البيت : (ص ١٤٢ : ١٣، ١٤)

اما الامير فختاج وصاحبه على الخراج سوادي من الاكر

وضبط الاكر بضم ففتح فقال: هو جمع اكرة والاكرة على ماشرحها صاحب القاموس ونقلها (لبن) هي الحفرة يجتمع فيها الماء فيغرف منها صافياً. » قلنا: ولامعنى لهذا التأويل هنا والاصح ان الاكر في هذا الموطن بالتحريك لا بضم ففتح جمع أكار الذي يجمع على أكرة كأنه جمع آكر على قول اللغويين والاصوب عندي ان يقال الاكرة جمع آكر ويقال فيه ايضاً اكر بدون هاء لاسيما في الشعر مثل تابع وتبع وتبعة وبالاخص ان وزن فاعل كثيراً مايجمع على فعل بالتحريك بدون هاء كخادم وخدم، وطالب وطلب وطلبة ، وغائب وغيب ، وسالف وسلف، وراصد ورصد، ورائح ورنح، وفارط وفرط، وحارس وحرس، وعاس وعسس، وقافل من سفره وقفل، وخائل وخول، وخابل وخبل، وهو الشيطان، وبعير هامل وهمل، وهو الضال المهمل، فكل هؤلاء جمع . وقال سيبويه انها اسماء لجمع ولعله الصحيح . — ومما يوافق هذا البحث قوله في ص ٢٢٦ : ٤ فقرئ على اهلها بان ابا احمد نكث بيعة المعتمد واسره وحرش عليه في دار احمد بن الخصيب » فقال في شرح المعضل : الظاهر ان معنى حرش عليه عامله معاملة سيئة. قلنا نحن: والاصح انها جاءت هنا بمعناها المألوف اى هيج . وانما عدى الفعل بعلى لتضمينه معنى التهييج قال في تاج العروس. التحريش اغراؤك الانسان والاسد ليقع بقرنه ... وفي الحديث انه نهى عن التحريش بين البهائم هو الاغراء وتهييج بعضها على بعض كما يفعل بين الجمال والكباش والديوك وغيرها .

٣ لم يصب في بعض الابيات الشعرية حينما اراد اعادتها الى نصابها وان كان قد اصاب في اغلبها . قال مثلاً في ص ٤٠١ : ٦ تصحيحاً لهذا البيت :

ليت البلا بن التي تجري تقوم بمسعاتك

لم يتهيأ لنا تصحيح هذا البيت فتركناه على ماقى الاصل ولعله :

ليت الثلاثين التى تجزى تقوم بمسمعاتك

اى الثلاثين الشهود المذكورين ادناه . قلنا . والاصح :

ليت البلا بين التى تجرى تقوم بمسمعاتك

بتقدير ليت البلا بين (الريح) التى تجرى ...

وقال فى ص ٤٠٠ : ٥ فى ايراد هذا البيت .

يقدمه خالد ويتبعه ، لوط قران الكلبين فى مرس

كذا فى الاصل . قلنا . واللفظة ظاهرة وهى قران مصدر قرن اوقارن ومعنى البيت يقدمه خالد ويتبعه لوط وهما بمنزلة كلبين شدا بمرسٍ واحدٍ . — وجاء فى ص ٥٧ : ١٣،١٢

فان نزعا مصراً فبالجد فارقا احل وخلافسطها وقراها .

فقال فى الحاشية . لم يظهر لنا وجه لتصحيح هذا المصراع فتركناه كما هو فى الاصل . قلنا : ونظن ان صحيحه هو هذا :

...، اجل وخلا فسطاطها وقراها

وه‍فسطاطها‌راجع الى‌مصر وقراها راجع الى‌عبدالعزيز والى‌الاصبغ ابنه المذكورين فى البيت .

وورد فى ص ٢١٧ : ١، ٢ :

يعالج مرضاكم ويرمى حريمكم ، جيش ... القلب ادهم اعزل

فقال فى الحاشية: « لعله: بجيش . وهذا المصراع ظاهر النقصان». قلنا :ونظن ان تمامه هو : بجيش جرىٌ القلب ادهم اعزل .

ومن اقواله الحاشية التى علقها على هذا البيت (ص ١٥٠: ٧ ، ٨)

انحت قضاعة قد علتها كابة وبنو الحرس سوافر الاظلام

فقال :«قوله الحرس لايفى بالوزن . فمن ذلك يعرف عدم صحته واقرب ماوجدنا فى قضاعة اليه جريش فلعله الصواب». قلنا : اماقوله الحرس لايفى بالوزن فغير صحيح لانك ان جعلت الحرس كالسجل بتشديد اللام استقام الوزن. لكن لاوجود للحرس بمعنى بطن من قضاعة ولهذا صدق فى قوله : « وبنو الجريش» لانهم من قضاعة ولان المؤلف يذكرهم فى ص ١٦١ من كتابه .

وجاء فى ص ١٦١ : ١، ٢:

كلا الفيلقين .....

مقاماً على ما كان فيه يناصع

فقال فى الحاشية : «فى الاصل : كلا المعلمين له بطو » . قلنا : ونظن ان الاصل هو : « كلا الفيلقين له بطء اذا انثنى » الخ ويكتب البعض كلمة بطء اذا كانت مرفوعة « بطوء » كما يكتبون الكف « كفوء » فاحفظه .

وقال فى ص٣٩٩ : ١١ هذا البيت :

الا لعن الرحمن من كان راضياً بهم رغماً مادامت الشمس تغرب

« كذا فى الاصل » قلنا : واذا كسرت الغين استقام المعنى . والرغم بالكسر وان لم يرد الا انه لما كان بمعنى الغضب هنا وزن وزنه وقد عقد النحاة واللغويون باباً لهذا الموضوع سموه « الحمل على النظير » قال السيوطى فى كتابه الاشباه والنظائر فى اللغة : قال ابن الاثير فى النهاية : الحدث : جماعة يتحدثون وهو جمع على غير قياس « حملاً على نظيره » وهو سمار وسمار فان السمار : المحدثون . » — فاذا سلمنا بهذا يكون حينئذ معنى البيت : لعن الله المراثين الذين يظهرون الرضى ويبطنون الغضب لعنة تدوم مادامت الشمس تغرب .

٤ً الحق بآخر الكتاب معجماً صغيراً يحوى شرح الالفاظ الغامضة التى وردت فى تضاعيف الكتاب .

قلنا وهو امر حسن نود ان يجرى عليه كل من ينشر كتاباً للاقدمين ؛ والافرنج قد سبقوا العرب فى هذا الميدان اغناء للغة بالالفاظ المولدة او بالالفاظ التى لم يظفر بها اللغويون حينما دونوا الكلم الغريبة او فاتتهم بدون ان ينتبهوا لها الا ان الناشر قد فاته بعض الامور : منها عدم تنبيهه على بعض الالفاظ التى تحتاج الى التنبيه ومنها انه نسى من الالفاظ اكثر مما قيد منها . ومنها انه نبه على اشياء كان فى مندوحة عنها لشهرتها او لدخولها تحت ضابط عام او لان اللغويين طرقوا بابها . — فمن الاول قوله فى كشف الغامض : عن كلمة مواخير الواردة فى هذه العبارة (٢٩٧ : ١٣) : « وامر برفع الكلف والمؤن وتعطيل المواخير والامر بالمعروف والنهى عن المنكر » . الظاهر ان المواخير هنا هى ما تأخر دفعه من الضرائب (كذا) قلنا : هذا غير صحيح . انما المواخير هنا جمع ماخور والماخور هو (على ما ذكره اللغويون) مجلس الفساق وبيت الريبة . والا لما

قال: وتعطيل المواخير لان التعطيل لايوافق المواخير لوكانت بمعنى متأخر دفعه من الضرائب . — ثم لو فرضنا انها وردت هنا بالمعنى الذي يشير اليه (وهو مالا نسلم به البتة) كان يجدر به ان يذكر واحدها . وواحدها يكون حينئذ «موخر» بالهمز على الاصل او بالواو من باب تسهيل الهمز على لغة قريش وانما جمعوها على مفاعيل كما قالوا في جمع مقدم (المشدد الدال) مقاديم وفي منكر مناكير . — وربما نبه على امر لايحتاج الى توجيه الفكر اليه كقوله في الجلاب: هو على ماقاله دوزي نقلاً عن محيط المحيط : ماء الزبيب المنقوع ، ثم زاد عليه قوله : والظاهر انه من الاشربة التي يسمى بها . ومثل هذه الزيادة قاد عن السوبية . قلنا : ولاحاجة الى هذا التنبيه لان الواحد اذا اراد سم آخر لايضع السم الا في شراب قد الف جرعه والا نبه له الشارب . كما ان الذين يسمون الناس اليوم لا يتخذون لنيل مآربهم الممقوت الا قهوة البن او المسكر او المشروب المحلى او نحوها .

واما مانسي الحاقه بمعجمه فهو كثير من ذلك : النظارة ص٧ بالتشديد بمعنى المكان المشرف الذي ينظر منه كالمنظرة ، والرطب السرة بمعنى الحديث الوضع او الولادة كما في قوله ص ١٩ لو طلبت منا جدياً رطب السرة . — وفي ص ٢٢: فلم يزالوا به حتى كتب اليه ، بمعنى فما انقطعوا عن الالحاح عليه — وفي ص ٢٥ وعيني ماتهم الى رقادي بمعنى تهم برقادي وانما عداها بعلى لتضمينها معنى العزم — وفي ص ٢٧ فبعث بابي عمرو بمعنى بعث اباعمرو . قال الشيخ ابرهيم اليازجي رحمه الله في الضياء ١ : ٤٨٤: وقول البعض . بعث برسول الى فلان خطأ وكذلك بعث اليه هدية لان مايبعث بنفسه كالرسول تقول بعثته ومايبعث بغيره كالهدية والكتاب تقول : بعث به فتعدى الفعل الى الاول بنفسه والى الثاني بالباء .اه . قلت انا: وكذلك القول في ارسل كما نبه عليه الحريري . لكن كل ذلك من تحملات اللغويين والا فان ابن جني قد صرح بجواز مامنعه الغير في شرح ديوان المتنبي وعليه قول النابغة الجعدي من شعراء الجاهلية :

فان يكن ابن عفان امينا فلم يبعث بك البر الامينا

وفي ص ٣٢: ٢ فصلى خارجه بالناس ، اي قدمهم فراقصار امامهم . واللغويون لم يذكروه . — وفي ص ٣٩: ٥ و ٢ ... بمعنى اقامه رئيساً على الاسطول او السفن البحرية — وفي ص ٤٣: ٣ وفتح بمعنى بعث بجيش . — وفيها: ١٠

فنزل عليها عاصف بمعنى هب عليها ريح شديدة والنزول بمعنى الهبوب والعاصف بمعنى الريح الشديدة من المستدركات — وفى ص ٤٦ : ١٠ لتشعب الجند وتشعب من الشعب لم يذكره اللغويون وان كان مقيساً . — وفى ص ٤٧ : ٤ واوقع الى كل رئيس منهم انه مخاصتك بمعنى اثبت لكل رئيس اثباتا يكون بمنزلة خاطر يخطر فى نفسه — وفى ص ٥٠ : ٧ ووقف على غروسه ومساقيه . — فورود غروس بمعنى اغراس أو غراس من المستدركات على اصحاب المعاجم — وفى تلك الصفحة نخل مواقير بالقناء . ومواقير جمع موقر وموقرة وميقار لم يذكره اللغويون مع انه قياسى بل ذكروا موافر . وكذلك القناء جمع قنو لم يذكره اللغويون بل ذكروا اقناء وقنيان وقنوان مثلثين . لكن اتناشر ضبط القناء بفتح القاف وهو خطأ والاصح بكسرها لان فعلا لا يجمع على فعال بالفتح بل على فعال بالكسر . — وفى ص ٥١ : ٤ وعرف على موالى تحبيب بمعنى جعل عريفاً عليهم من المستدركات — وفى ص ٤٢٣ : ١٣ مناسى الجدود بمعنى منسيو الجدود وفى ص ٤٢٤ : ١ كبراطيل اليهود جمع برطل بتخفيف اللام وتشديدها . — وفيها : ٢ كالمقاعيد بمعنى كالمقاعد وكلتا الكلمتين من ضرائر الشعر وفيها ٣ عدالات الشهود فى جمع عدالة . — وفيها ١ تحت اميال اليهود جمع ميل وهى قلنسوة طويلة كالبرطل مأخوذة من معنى شكل الميل للمنار الذى يبنى للمسافر لهدايته وفى ص ٣٢٣ : ٨ وانا غلام جفر اعقل . والجفر هنا الصغير من الغلمان مأخوذ من معنى الجفر لولد الشاة الذى فصل عن امه . وفى ص ٣٦٥ : ١٠ فلم يشك ابن شجرة الا ان... اى تأكد . — وفى ص ٣٩١ : ٨ واخذ ابن مسروق جمعاً من جلسائه فضربهم وطاف بهم . ومعنى طاف بهم هنا شهرهم بتشديد الهاء وجرسهم بتشديد الراء وهو ان يجعل فى عنق المشهر جرس ويركب على دابة مقلوباً اى وجهه من جهة ذنبها . وكانوا يفعلون ذلك بعدان يضربوهم . وكانت هذه العادة معروفة فى بغداد قبل نحو ٦٠ سنة والفعل « جرسه » معروف الى اليوم اى شهره اونوه بذكره تنويهاً قبيحا . وكانوا يقولون ايضاً « داروا به » وهو بمعنى طافوا به فليحفظ — وفى ص ٤٣٧ : ٨ ان قطر عيسى بن المنكدر كان يرفع فى حانوت اى كان يحفظ الى ان يحتاج اليه . وهذا الفعل بهذا المعنى معروف فى بغداد الى يومنا هذا . — وفى ص ٦٠٧ : ٨ فامر باحراق المرأة فى بارية . ووضع بعد بارية علامة الاستفهام كانه يقول : وما مراده ببارية هنا ؟ — قلنا :

معناها الحصير المتخذ من القصب . ويقال فيها ايضا باريا وبارى بتشديد الياء فى الثانى والكلمة بهذا المعنى معروفة الى يومنا هذا فى العراق . — وفيها: ٢٠ فزاد فى ابنيتها وترخيمها (كذا) والاصح وترخيمها من رخم الدار بتشديد العين اى فرشها بالرخام. وقد وردت فى كلام المولدين بهذا المعنى وان لم يذكرها اللغويون. قال الشريف محمد بن اسعد الحرانى المعروف بالنحوى. « كان [فى دار ابن خنزابة] التى تقابل دار السكاكى قاعة لطيفة مرخمة » اه . وقول صاحب محيط المحيط والدار المرخمة عندهم [اى عند العامة] المبلطة بالرخام فى غير محله. — وفى ص ٦١٤: ١٢ وساط دعائم دين الاله . والاصح وشاط بالشين المثلثة ومعناها احرق وشاط بمعنى اشاط من المستدركات . الى غير هذا ولو اردنا استقصاءها لخرجنا عن نطاق هذه المجلة .

اما انه نبه على اشياء فى شرح الغامض كان فى منتدح عنها لشهرتها او لدخولها تحت ضابط عام او لان اللغويين طرقوا بابها فمنها البحر بمعنى النيل وقد نبه على اطلاق هذا اللفظ اللغويون — ومنها مجيء « الى » بمعنى « على » لاسيما اذا تضمن معنى فعل يجيء بعده احد الحروف المبدلة منه كما فى توجه الى وتوجه على . وورد اليه وورد عليه الى غيرها مما ظنه من المستدركات . وذكر الفرانق بمعنى الذى يدل صاحب البريد على الطريق وهذا قد نبه عليه اللغويون وليس من المستدركات — وذكر القفيز الفالج بمعنى ضرب من المكاييل والاصح ان الفالج كلمة ارمية معناها نصف ويراد به نصف الكر الكبير . — وذكر القمطر وقال : وهذه الكلمة ذكرت مؤنثة . قلنا : وقد نبه اللغويون على انها تؤنث وتذكر وعندى ان تانيثها اجود لانها عندى معربة من اليونانية Kamptra ولهذا يقول العرب فيها ايضاً قمطرة تبعاً للاصل. — وذكر الكم بمعنى الحجرة. قلنا: ويرادبها بالخصوص الحجرة الطويلة ككم الثوب. والكلمة قديمة بهذا المعنى ومنه وصفهم للسدلى بقولهم: كالحارى بكمين. (اغة العرب ٢: ٥١٦، ٥١٧)

هذا ما اردنا تبيانه لعلمنا ان الناشر من جلة العلماء وانه يحب الوقوف على تحسين هذه الطبعة . على اننا نقول ان ماذكرناه هو دون مايمكن ان يذكر. وانما اكتفينا بالاشارة لعلمنا ان تتبع بقية ماجاء من هذا القبيل ، لايعسر على مثل حضرته وهو العالم الجليل ، وفقنا الله واياه لسواء السبيل ،